



دعاء

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقاءك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضرة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.



في رحاب آية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شعقا، فبعيش وقلبه بذكر الله عامر، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ما يفعل أعدائي بي؟ أنا جنتي ويستاني في صدري، أنا سجنى خلوة، ونفسي سياحة، وقتلي شهادة.. فكان حاله كما قال تعالى في الحديث القدسي: (كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه). فإلهام جعل أعمالنا وأقوالنا خاصة لوجهك الكريم.

والأفعال فلا تُصرف لحظة إلا وهي خالصة لله، فعبادتي لله وذبحي وقرباتي لله وحياتي لله ومماتي لله، فهو المقصود لذاته في جميع الأفعال، فلا يجوز صرف عبادة ولا جزء منها لغيره وإلا فقد جعلت لله شركا حاشا ذلك فهو رب العالمين، فمن عاش لله ولتوحيده الله سرى هذا التوحيد في دمايته، حتى ينضح قلبه بحب الله فلا يرى إلا ما يرضيه، ولا يقترف إلا ما يقربه من حبيبه، شوقا إليه واجلالا له، حتى يرتقي إلى منزلة الولاية فيكون وليا

إنه التجرد الكامل لله، بكل خالجه في القلب وبكل حركة في الحياة: بالصلاة والاعتكاف والمحيا والممات، بالشعائر التعبدية وبالحياة الواعية والممات وما وراءه. إنها تسجيحة التوحيد المطلق، والعبودية الكاملة، تجمع الصلاة والاعتكاف، والمحيا والممات، وتخلصها لله وحده شرب العالمين، المهين المنصرف الربوبي الحاكم للعالمين، وبذلك أمرت سمعت وأطعت وأنا من المسلمين. فلا بد من التجرد لله تعالى في جميع التصرفات

مدير مكتب الأوقاف بصعدة لـ «الميثاق»:

أوقاف المحافظة مفتتحة

بها المحافظة مما يتطلب من خطباء المساجد القيام بواجبهم التوعوي والإرشادي لما فيه الخير والمصلحة للعباد والبلاد وبتنهج الوسطية والاعتدال بعيدا عن التطرف والمغالاة ونيد التعصب المذهبي والطائفي، وتحكيم العقل والمنطق للكتاب والسنة خاصة وأن الأمة الإسلامية تواجه تحديات كبيرة من أجل زرع الفرقة والشقاق في أوساط أبنائها بهدف إضعافها والتيل منها.. لكن الأمل بالعلماء في بلادنا لما شهد رسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأهل اليمن وبإيمانهم: «الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان».



ندعو المواطنين لدفع الزكاة إلى الدولة

نهب وضياع
□ ما حجم ممتلكات مكتب الأوقاف بالمحافظة.. وإيراداتها السنوية؟
- أود أن أوضح لكم بأن غالبية أراضي المحافظة أوقاف لكن للأسف غالبيتها مغتصبة لدى بعض أبنائها وهي ضائعة من قبل الإدارات السابقة لمكتب أوقاف المحافظة، وننذل جهودا جبارة في سبيل إظهارها حاليا بنسبة الأساليب والطرق اللبنة وهذا يتطلب منا جهدا ووقتا.
أما بخصوص الإيرادات فهي متدنية ولا تذكر خاصة وأن المحافظة مرت بأحداث فقتة التمر جعلت عنانها تقوم بجبايتها وهناك أمل بعد أن يعود للمحافظة الأمن والاستقرار في تحسين ورفع الموارد المالية.
□ ماذا عن عملية الحصر للأوقاف بالمحافظة؟

على مجتمعنا كون العالم أصبح قرية في ظل التقدم التكنولوجي والقضاء المفتوح وهذا يتطلب وقتا وجهدا أكبر في إطار المسؤولية أمام الله.
□ رسالة المسجد ودورها في توعية الناس وتصحيح المفاهيم الدينية الصحيحة.. كيف تتطورون إليها؟
- مما لاشك فيه أن دور المسجد كبير ومهم خاصة في ظل هذه الظروف التي تمر في إطار الانفتاح والغزو الفكري والدخيل

شدد مدير الأوقاف والإرشاد بمحافظة صعدة الأخ محمد البعداني على دور رسالة المسجد وما يتطلب من العلماء وخطباء المساجد والمرشدين القيام به لتوعية الناس وتصحيح المفاهيم الدينية الصحيحة في ظل الظروف التي تمر بها المحافظة..
مشيرا إلى أن أضرارا كبيرة لحقت بممتلكات الأوقاف جراء فتنة التمرد..
جاء ذلك في اللقاء الذي أجرته معه صحيفة «الميثاق» .. فيما يلي نص الحوار:

لقاء: محمد العزي

□ ما تقييمكم للأوضاع بمحافظة صعدة جراء فتنة التمرد؟
- لقد شهدت المحافظة خلال أيام التمرد أوضاعا صعبة للغاية تمثلت في نزوح العديد من سكان المديرية بسبب الأحداث التي أشعلها المتمردون الحوثيون وبعد أن قبلوا بالنقاط الست تم على إثرها وقف إطلاق النار.. هذا الاتفاق جعل بعض أبناء صعدة يعودون إلى محافظتهم، والدولة عززت الثقة والحدية في إحلال السلام بالمحافظة من خلال قيامها بحصر الأضرار الناتجة عن فتنة التمرد والبدء بصرف التعويضات حسب توجيهات فقامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والحقيقة أن الأخ العميد طه عبدالله هاجر محافظ المحافظة بذل جهودا كبيرة ولا يزال في رفق معاناة المواطنين النازحين. خصوصا وأن المواطنين مع النظام والقانون والدستور ويريدون أن تسود

□ ما تقييمكم للأوضاع بمحافظة صعدة جراء فتنة التمرد؟
- لقد شهدت المحافظة خلال أيام التمرد أوضاعا صعبة للغاية تمثلت في نزوح العديد من سكان المديرية بسبب الأحداث التي أشعلها المتمردون الحوثيون وبعد أن قبلوا بالنقاط الست تم على إثرها وقف إطلاق النار.. هذا الاتفاق جعل بعض أبناء صعدة يعودون إلى محافظتهم، والدولة عززت الثقة والحدية في إحلال السلام بالمحافظة من خلال قيامها بحصر الأضرار الناتجة عن فتنة التمرد والبدء بصرف التعويضات حسب توجيهات فقامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والحقيقة أن الأخ العميد طه عبدالله هاجر محافظ المحافظة بذل جهودا كبيرة ولا يزال في رفق معاناة المواطنين النازحين. خصوصا وأن المواطنين مع النظام والقانون والدستور ويريدون أن تسود

شهر القرآن

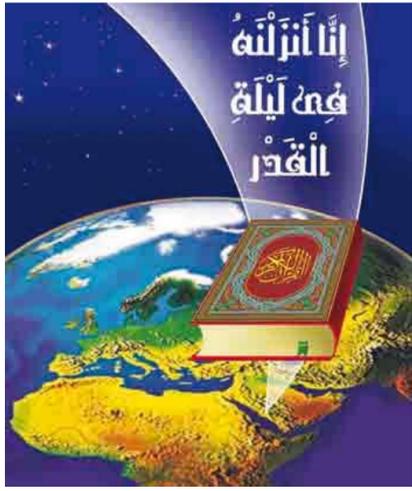
«والصالح خير وأحضرت الأنفس الشح»



د. غسان القرني

□ الأفضية تقوم على أمرين، إما حكم وإما صلح، فالحكم قضية عادلة وحكم نافذ، وقد يترك في نفس أحد الخصمين أثرا، فإن الحق لا يرضي الطرفين كما قال الأول:
- إن نصف الناس أعداء لمن - وفي الأحكام.. هذا إن عدل
ولكن الصلح خير، فهو أحسن أثرا، وأسلم عاقبة، لأنه يبني على كرم النفس، وسماحة الطبع، فهو يأتي عفوا بلا حكم صاصر من أحد، بل من جودة السجية، وحسن الخلال، فالذي يسعى بالصلح مسدد ثمنا محبوب، لأنه يريد البناء والخير، ولهذا قال شعيب: «إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت.. عفا عن ظلمي في عرضه، فالصلح خير على كل جهة أردت، لأنه لا يندم على الصلح أحد، إذ يعوض الله قابل الصلح سكينته وأمنا، ويريد عفو ولذة كرم، يجدها في قلبه، لأن الصلح كريم، والكريم واسع البطنان، ربح الباع، منشرح الصدر، بخلاف رافض الصلح فإنه يعاقب بجرح في صدره، وضيق في نفسه، جزاء وفاقا لعمله.
واعتبر بهذا البخيل والجا في الغليظ واللوح الشحيح، ففيه من جذب النفس، وقحط الروح، وضيق الخلق، ما يفوق الوصف مجازاة لفعله الشنيع.
وما أجمل هذا التعقيب الباهر الساطع: «وأحضرت الأنفس الشح»، وهو تحذير للنفوس من هذا المرض الذي يصحبها، ويغلب عليها فلا تقبل صلاحا، ولا تعفو عن مظلمة، ولا تتنازل عن حق، ولا تعطى نوالا إلا من ربحه الله، ولكن في قوله: «وأحضرت» صورة حية لحضور شبح الجائم القاتم، وكأنه ليل مكهر، حضر بأسماله السوداء ووجهه العابس.
ثم ذكر الأئسف لأنها مصدر الخير والشر، والجدود والبخل، فمن حدث نفسه بالمعروف قبل الصلح وسعى إلى المسامحة، ومن بخلت نفسه وضنت ضيقت على عباد الله وسعت في استيفاء حقوقها بشراسة وعناد، وفي قوله: «الصلح» إشراق في العبارة، لأن الشح غاية البخل ومنتهاه، وهو أشمل من البخل الذي هو منع العطاء، وحبس التدفق، يزيد بترك العفو، ورفض المسامحة، والسعي في المطالبة والمعاتبة والمضاربة، حتى قال ابن تيمية: المؤمن الصادق لا يضارب ولا يعاقب ولا يطالب، وإنما يمتنع الإصلاح قبول شح الأنفس الأمارة، ولهذا حسن أن يرف في سياق الآية، فمن نجا من شح نفسه عاش صالحا مصلحا، فصار كالغمامة أيضا حلت همت، فهو جواد عند الخسومة، سهل عفو عند المنازعة، يسير عند الجدال، صفيح عند الاعتاتية، بخلاف الشحيح فهو يخلل بنوا له، يقلب في مطالبه، عنيد في خلافه، شرس في طباعه، وصدق الله: «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان



□ فضل سبحانه وتعالى شهر رمضان المبارك عن بقية الأشهر، وليلته العشر الأخيرة عن ليلتي العام، وليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.. هل ليلة القدر محددة التاريخ أم أنها في العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم؟
ليلة القدر أخير النبي صلى الله عليه وسلم أنها في العشر الأخيرة من رمضان، وبين عليه الصلاة والسلام أن أوتار العشر أكد من أشفاعها فمن قامها جميعا أدرك ليلة القدر.
وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)).
والمعنى أن من قامها بالصلاة وسائر أنواع العبادة من قراءة دعاء وصدقة وغير ذلك إيمانا بأن الله شرع ذلك واحتسابا للغواب من عنده لا رياء ولا لغرض آخر من أغراض الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وهذا عند جمهور أهل العلم مفيد باجتناب الكبائر لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر)) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه. □

معاذ بن جبل إمام العلماء



لا تخلف الميعاد.

□ هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، يكنى أبا عبد الرحمن، وأسلم وهو ابن ثمانين عشرة سنة، وشهد العقبة مع السبعين وبيدرا والمشاهد كلها مع رسول الله، وأراده رسول الله وراءه، وبعثه إلى اليمن بعد غزوة تبوك وشيعة ماشيا في مخرجه وهو راكب، وكان له من الولد عبد الرحمن وأم عبد الله وولد آخر لم يذكر اسمه.
عن أبي هريرة بن يزيد بن قطيب السكوني قال: دخلت مسجد حمص فإذا أنا بقتي حوله الناس، جعد قطط، فإذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ، فقلت من هذا قالوا معاذ بن جبل.
وعن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد وإذا شاب فيهم أكل العين براق النفايا كلما اختلفوا في شيء ردهوا إلى النبي قال: قلت لجليس لي من هذا؟ قالوا هذا معاذ بن جبل.
وعن الواقدي عن أشياخ له قالوا: كان معاذ جلاطو إلا أبيض حسن الشعر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعدا قططا.
ثناء رسول الله عليه
عن أنس قال: قال رسول الله: (أعلم أمتي بالحلل والحرام معاذ بن جبل) رواه الإمام أحمد.
وعن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال: لما بعثه رسول الله إلى اليمن خرج معه يوصيه، فلما فرغ قال: يا معاذ، إنك عسى أن تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك تمر بمسجدي هذا وقبري، فيكفي معاذ شعرا لفرار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال: إن أولي الناس بي المنقون من كانوا وحيث كانوا.
ثناء الصحابة عليه
عن الشعبي قال: حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا، فقيل إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا، فقال ما نسبت هل تدري ما الأمة؟ وما القانت الخير، الله أعلم، فقال: الأمة الذي يعلم الخير، والقانت الطبع لله عز وجل وللرسول، وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان مطيعا لله عز وجل ورسوله.
وعن شهر بن حوشب قال: كان أصحاب محمد إذا تحدثوا وفيهم معاذ نظروا إليه هيبة له.
تعبده واجتهاده
عن ثور بن يزيد قال: كان معاذ بن جبل إذا تهجد من الليل قال: اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم: اللهم طيب لي الجنة بطيبي، وهربي من النار ضعيف، اللهم اجعل في عتدك ثمره الذي يوم القيامة إنك

توسعة للمسجد النبوي بـ15 مليارا



□ قدرت اللجنة المشكلة لتحديد مبلغ التعويضات لنزع العقارات لصالح توسعة الساحة الشرقية والغربية للمسجد النبوي الشريف بـ ١٥ مليار ريال.
ويشتمل المشروع على توسعات الجهتين الشرقية والغربية للمسجد الشريف، بالإضافة لساحتين شرقية وغربية إلى المسجد النبوي الشريف، تضاف إلى الطاقة الاستيعابية للمصلين، وتتضمن نزع ملكية إضافية من الناحية الغربية، بحيث يتم استغلال المساحة المقامة سابقا مع إضافة الأراضي الواقعة غرب المناحة، المحدودة من الجنوب بطريق السلام ومن الشمال شارع عمرو بن العاص، ومن الشرق المناحة ومن الغرب شارع سعيد بن زيد، مع إنشاء محطة تحميل وتنزيل للحافلات والسيارات، ومواقف للسيارات والحافلات وحركة المصلين.

متنفذون في تعزيسطون على مقبرة الأجيئات

□ أصبحت حكاية وممارسات سطو المتنفذين على مقابر الموتى وأماكن وأراضي الوقف وممتلكاته في أنحاء الجمهورية، شاهدة على مدى الإهمال والتسيب واللامبالاة الذي كبد الدولة مليارات الريالات إن لم تكن أكثر بكثير.. تصرفات رعاة يمارسها الأثرياء والمتنفذون في تعز تجاه مقبرة و قبور «الأجيئات» بحدريه المظفر محافظة تعز، وفي بعض عمر القبر فيها إلى قرون.. أي إلى أزمته المعتبية بنت الملك الرسولي التي أوقفها قبة عامة لجميع المسلمين لإيحق التقريب بها والعبث أو التنازل عن جزء منها أو بيعها، كما هو حاصل الآن.
الزائر لهذا المكان التاريخي والأثري الذي يضم قبور عدد من الأئمة والصالحين في زمانهم يجد حال المقبرة لايسر، وأبناء المنطقة يشكون الاعتداءات الهجيمة التي يمارسها بعض المتنفذين من أبناء المحافظة.. فمساحتها الواسعة تتعرض اليوم -حسب مواطنين- لانتهاك وهجيمة شرسة من البعض الذين بدأوا بحجز منازلهم الأخروية أي قبورهم وقبور أسرهم بعد ماتهم.. حيث أخذت المجنات تتكسح المساحة المتبقية من المقبرة فصارت المجنات الحديثة بمثابة غرف في فنادق يتم حجزها لحين الموت.. البعض قام بتسوير مكان قبره واحاطته بالمادة الاستميتية وسفقه بالخشب وتبويه بأبواب



□ أصبحت حكاية وممارسات سطو المتنفذين على مقابر الموتى وأماكن وأراضي الوقف وممتلكاته في أنحاء الجمهورية، شاهدة على مدى الإهمال والتسيب واللامبالاة الذي كبد الدولة مليارات الريالات إن لم تكن أكثر بكثير.. تصرفات رعاة يمارسها الأثرياء والمتنفذون في تعز تجاه مقبرة و قبور «الأجيئات» بحدريه المظفر محافظة تعز، وفي بعض عمر القبر فيها إلى قرون.. أي إلى أزمته المعتبية بنت الملك الرسولي التي أوقفها قبة عامة لجميع المسلمين لإيحق التقريب بها والعبث أو التنازل عن جزء منها أو بيعها، كما هو حاصل الآن.
الزائر لهذا المكان التاريخي والأثري الذي يضم قبور عدد من الأئمة والصالحين في زمانهم يجد حال المقبرة لايسر، وأبناء المنطقة يشكون الاعتداءات الهجيمة التي يمارسها بعض المتنفذين من أبناء المحافظة.. فمساحتها الواسعة تتعرض اليوم -حسب مواطنين- لانتهاك وهجيمة شرسة من البعض الذين بدأوا بحجز منازلهم الأخروية أي قبورهم وقبور أسرهم بعد ماتهم.. حيث أخذت المجنات تتكسح المساحة المتبقية من المقبرة فصارت المجنات الحديثة بمثابة غرف في فنادق يتم حجزها لحين الموت.. البعض قام بتسوير مكان قبره واحاطته بالمادة الاستميتية وسفقه بالخشب وتبويه بأبواب

